الخطاط الإيراني "مير عماد الحسنى القزوينى": دراسة لوحاته الخطية بالمرقعة رقم (٢٦١م مرقعات) المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة

أ/ داليا سيد توفيق

باحث دكتوراه- كلية الآثار- جامعة القاهرة- مصر

daliatawfik٣٣٣@gmail.com

ا.د/ ابو الحمد محمود فرغلي

استاذ الاثار الاسلامية-كلية الاثار جامعة القاهرة- مصر

ملخص البحث:

عنى البحث بالتعريف بالخطاط "مير عماد الحسنى " (٩٦١-١٠٢٤هـ/ ١٥٥٣-١٦١٥م) أحد أشهر أساتذة خط النستعليق في العصر الصفوي ، حيث القى الضوء على نشأته واسهاماته الفنية وتلامذته. وتناول البحث نشر ودراسة وصفية للوحاته الخطية بالمرقعة (٢٦١م مرقعات) المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة والتى لم يسبق نشرها ودراستها دراسة متأنية من قبل.

الكلمات الدالة:

الخطاط مير عماد الحسنى – عماد الملك – المرقعة (٢٦١م مرقعات)– القطع الخطية – رباعية (رباعى) – فن الإبرو – الخطاط قطب اليزدى– الخطاط عبد الرشيد الديلمى.

Iranian calligrapher Mir Imad al-Hasani al-Qazwini: A study of his calligraphic panels in muraqqa'ah (No. ٢٦١m Muraqqa'at), preserved at the Egyptian National Library in Cairo.

Abstract:

This research aims to introduce the calligrapher Mir 'Imad al-Hasani (٩٦١-١٠٢٤ AH/١٥٥٣-١٦١٥ AD), one of the most famous masters of Nasta'liq script during the Safavid era. It sheds light on his upbringing, artistic contributions, and students. The research also covers the publication and descriptive study of his calligraphic panels in muraq'ah (٢٦١ muraq'at) preserved at the Egyptian National Library in Cairo, which have never been published or thoroughly studied before.

Keywords:

Calligrapher - Mir 'Imad al-Hasani - muraq'ah (٢٦١ muraq'at) - calligraphic pieces - the art of needlework.

مقدمة:

الخطاط "مير عماد الحسنى القزوينى":

هو أحد أهم الخطاطين الذين تخصصوا في كتابة خط النستعليق في إيران، وطبقاً لما ورد عنه من معلومات في كتب التذاكر والمصادر التاريخية وأعماله الخطية وتوقيعاته في المخطوطات التي قام بنسخها فإسمه بالكامل هو "محمد عماد بن إبراهيم الحسنى السيفي القزويني"، ونظراً لأستاذيته في الخط لُقب بلقب "عماد الملك" ولكنه اشتهر باسم "مير عماد"(١). وُلد "مير عماد" في قزوين، عاصمة إيران الصفوية حوالي سنة (٩٦١هـ/١٥٥٣-١٥٥٤م)(٢).

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد الخطاط "مير عماد الحسنى" بحوالي نصف قرن كان يعيش خطاطا آخر من السادات الحسينية، يلقب بالحسيني وكان يوقع تارة "مير عماد الحسيني" وتارة أخرى "مير عماد الثاني"، وظل على قيد الحياة حتى عام (١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م) (٣).

وينحدر الخطاط "مير عماد" من عائلة عريقة من السادة لقبهم السيفي الحسنى. وكانت أسرته معروفة باسم "الأسرة السيفية"، وقد لعبت أسرته دوراً هاماً في خدمة البلاط الصفوي، حيث شغل أفرادها وظائف إدارية عديدة خاصة فيما يتعلق بأعمال الكتابة والحسابات. ومن أبرز الأشخاص الذين كانت لهم منزلة عالية من هذه الأسرة، "مير جلال الدين

محمد خوش نويس" (الخطاط)، ووالده "مير شريف" من بنى أعمام القاضي "جهان السيفي القزويني" وزير الشاه طهماسب الصفوى(٤).

كما كان جد الخطاط "مير عماد" ، "حسن على السيفي" الذي كُنى بحسنى، من الكتاب ذوي الشأن (٥). وقد عُرف عن أسرة الخطاط "مير عماد" المهارة في فن الخط، وكان من بينهم أساتذة في خط النستعليق نذكر منهم ابنه "ميرزا إبراهيم"، ابنته "جوهر شاد"، وكذلك حفيده "محمد أمين" وأولاد ابنته "مير رشيد"، و"مير عبد الرازق" و "مير يحيى" ، صهره "مير محمد على" والذي كان زوج "جوهر شاد" (٦). علاوة على ابن أخته الخطاط "عبد الرشيد الديلمى" الذي سافر إلى الهند عقب وفاة خاله "مير عماد" وعمل خطاطاً في البلاط المغولي الهندى لعدة سنوات (٧).

ولقد كان "مير عماد" موهوباً في كتابة الشعر أيضاً، ونُقلت بعض أشعاره في "امتحان الفضلاء" لميرزا سنگلاخ(٨). كما أورد "حبيب أفندي" في كتابة "خط وخطاطان" بعض الأشعار التي نظمها "مير عماد" والتي تضمنت مشاعر متباينة من الحزن والسخرية التي كان يعرضها في حضور الشاه "عباس"، وقد كانت هذه الأشعار الجريئة سبباً لإثارة حقد وحفيظة الشاه ضد "مير عماد" وأدت إلى قتله (٩).

وفيما يتعلق بأساتذة "مير عماد" الذين علموه فن الخط، فقد ذكرت عدة مراجع حديثة، أنه تتلمذ في قزوين على يد "عيسى بيك" و "مالك الديلمي" (١٠). إلا أن "عباس سرمدى" أورد في كتابه "موسوعة فناني إيران والعالم الإسلامي" أن هذه الروايات محل شك وأنها غير دقيقة، وأنه لا يوجد مجال للشك في أن "مير عماد" انتقل إلى تبريز حيث درس وتدرب عند "مولانا محمد حسين التبريزى" وتعلم على يده أساس فن الخط وبنيانه. وقد نبغ "مير عماد" وأظهر مهارة فائقة في هذا الفن لدرجة أن أستاذه "محمد حسين" أطلق عليه "أستاذ الخطاطين" (١١).

وبالرغم من قلة المعلومات التي وصلتنا عن حياة الخطاط "مير عماد" من خلال المصادر التاريخية، إلا أن الثابت لدينا في العديد من المراجع أن "مير عماد" قد سافر من تبريز قاصداً بعض البلاد لعدة سنوات، فقد زار تركيا والحجاز وهراة وخراسان وحلب وبغداد، وأنه كان يعود للعمل في قزوين لفترات أثناء تلك السفريات وذلك قبل أن يستقر به المقام في إصفهان(١٢).

وعلى أية حال فقد ظل الخطاط "مير عماد" يتنقل من مدينة إلى أخرى، إلا أنه لم يمكث فترات طويلة في أي منها. وفي تلك السفرات كان الخطاط "مير عماد" يقوم بنسخ مجموعة من المخطوطات التي أسندت إليه، بالإضافة إلى إبداع القطع الخطية (١٣) التي تعد نماذج فنية غاية في الروعة وتتطلب قدراً فائقاً من المهارة والدقة من حيث كتابتها بطريقة متواصلة دون توقف ودون اللجوء لأي كشط أو تصحيح (١٤).

وقد ذكرت أغلب المراجع الحديثة (١٥) أن "مير عماد" سافر إلى الأراضي العثمانية (تركيا) ثم الحجاز لأداء فريضة الحج، وأنه زار سوريا في عام (١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤-١٥٩٥م) حيث قام بإنتاج اللوحات الخطية البديعة ونسخ مخطوط "إلهي نامه" لعبد الله الأنصاري المحفوظ حالياً بمتحف طوبقابو سراى باستانبول تحت رقم (H٢٥٩). كما تحتفظ مكتبة جامعة استانبول بالعديد من آثاره الفنية التي تمثل مجموعة من القطع الخطية والألبومات (المرقعات) ضمن مقتنيات "ولي الدين أفندى"، حيث يتضح من تواريخها وكتاباتها أنها كتبت في سوريا (دمشق) (١٦).

وعقب عودة "مير عماد" إلى إيران (قزوين) حوالي سنة (١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦-١٥٩٧م) ذهب إلى سمنان بخراسان ليعمل كخطاط في مكتبة "أبو المنصور فرهاد خان قرامانلو"- أحد أهم رجال الدولة ورعاة الفن في بداية عهد الشاه "عباس الأول" وحاكم خراسان وجيلان ومازندان منذ عام (١٠٠٤هـ/ ١٥٩٥-١٥٩٦م)- وظل "مير عماد" في خدمة "فرهاد خان" حتى مقتله على يد السپهسالار(١٧) "الله وردى خان" بأمر من الشاه "عباس" في أوائل سنة (١٠٠٧هـ/ ١٥٩٨م) حيث عاد "مير عماد" مرة أخرى إلى قزوين" (١٨).

وفي عام (١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩-١٦٠٠م) قصد "مير عماد" إصفهان عاصمة البلاط الصفوي الجديدة التي انتقل إليها مركز الحياة السياسية والثقافية وذلك بعد انتقال عاصمة الشاه عباس "من قزوين في عام (١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧ – ١٥٩٨م) حيث التحق بخدمة الشاه "عباس الأول" وأصبح أحد أبرز خطاطي بلاط الشاه "عباس"، وكان منافسه هو الخطاط والمصور "على رضا عباسي" (١٩). ويعد مخطوط الشاهنامه للفردوسي أهم الأعمال التي عهد الشاه "عباس" إلى "مير عماد" بنسخها أثناء خدمته بالبلاط الصفوى في إصفهان (٢٠).

وقد تربى على يد الخطاط "مير عماد" تلاميذ كثيرون أثناء إقامته بإصفهان خلال مدة ستة عشر عاماً، أشهرهم ابنه "مير إبراهيم" وابنته "جوهر شاد" و "عبد الرشيد الديلمى" و "نور الدين محمد لاهيجي" و "مير نور الله الإصفهاني" و

"أبو تراب الإصفهانى" و" عبد الجبار الإصفهاني و "محمد صالح خاتونابادى" و "دوريش عبدى البخاري" وغيرهم من الخطاطين الذين أصبح لكل واحد منهم مكانة خاصة في تاريخ خط النستعليق[٢١].

وفي (٣٠ رجب سنة ١٠٢٤هـ/ ١٥ أغسطس ١٦١٥م) قُتل "مير عماد" على يد "مقصود بك مسگر" – أحد أمراء قزوين– بتحريض من الشاه "عباس". وبالرغم من صعوبة التحقق من الوقائع والأحداث التي سبقت وفاته مباشرة، فقد تجمعت عدة عوامل وساهمت في إنهاء حياة "مير عماد" وأهم هذه العوامل توتر علاقته بالشاه ووشاية أعدائه[٢٢]. وكان اتهامه باتباع المذهب السنى سبباً رئيسياً لقتله، ويقال أن أحد تلاميذه المقربين وهو الخطاط "أبو تراب الإصفهاني" هو الذي قام بدفنه بالقرب من بوابة طوقچى[٢٣].

وبعد مقتل "مير عماد" سارع أبناؤه وأقاربه تاركين إصفهان خوفاً من أعدائه، فقصدوا عدة بلاد، حيث لجأ البعض إلى تركيا وذهب البعض الآخر إلى الهند مثل ابن اخته"عبد الرشيد" الذي أمضى حياته في خدمة البلاط المغولي الهندى [٢٤].

حظى أسلوب الخطاط "مير عماد" بتقدير خبراء فن الخط والمهتمين به أثناء حياته وحتى الآن، ومن الروايات التي تؤكد مكانته الرفيعة لدى رعاة الفن أن الإمبراطور المغولي "شاه جهان" منح منصب " الرئيس" لكل شخص يستطيع أن يُحضر له نموذجاً من أعمال الخطاط "مير عماد" الخطية[٢٥].

المرقعة ٢٦١م مرقعات (موضوع الدراسة):

تحتفظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بمرقعة تحت رقم (٢٦١م مرقعات) تضم خمس عشرة لوحة بوجهين تمثل مجموعة من اللوحات الخطية كتبت بخط النستعليق الفارسى وتحمل توقيعات كبار الخطاطين اللذين عملوا فى البلاط الصفوى والمغولى الهندى في فترة القرنين (١٠-١١هـ/١٦-١٧م) داخل إطارات مذهبة وبعضها محلاة بالألوان ، بالإضافة إلى مجموعة من التصاوير المرسومة بالألوان رُسمت بأسلوب المدرسة المغولية الهندية[٢٦]، تمثل موضوعات مختلفة من حياة البلاط الملكي في الهند ومشاهد عاطفية مقتبسة من القصص الفارسي والموروثات الهندية القديمة، باستثناء صورة واحدة تصور أمير صفوي تحمل توقيع المصور "وليجان"، في حين يحمل عدد كبير من التصاوير توقيع "بهزاد" و"ماني". أما حواشى صفحات المرقعة فجميعها خالية من الزخارف يحيط بها إطار ضيق من الأوراق النباتية المتتالية المذهبة.

وضعت المرقعة في مجلد من جلد بنى خال من الزخارف فيما عدا إطار رفيع من الزخارف النباتية [٢٧]. وأبعادها ٣٣,٥ × ٢٨سم وتتضمن القطع الخطية في هذه المرقعة رباعيات فارسية وتركية وبعض الكتابات النثرية بالإضافة إلى بعض الأدعية والعبارات الشيعية المكتوبة باللغة العربية، مكتوبة بقلم النستعليق (الجلى)، ودونت أسماء الخطاطين بخط النستعليق (الخفى) : "عماد الحسنى"، "قطب اليزدى"، "عبد الله الحسنى"، "محمد حسين التبريزى" ، "مير على"، "محمد صالح"، "رشيدا"، "مظفر حسين"، "محمد حسين الكشميرى". كما تضمنت أحد لوحات "مير عماد" تاريخ سنة (٩٨١هـ/ ١٥٧٣م)، في حين جاء توقيع "زرين قلم" مصحوباً بتاريخ سنة (١١١٥هـ/ ١٧٠٣م) على أحد القطع الخطية بالمرقعة [٢٨].

واشتملت الصفحة الأولي من المرقعة على نص كتابي باللغة الفارسية دون في خمسة أسطر متتالية على هيئة مثلث رأسه لأسفل [٢٩]، تقرأ الكتابات على النحو التالي:

السطر الأول: **"ترتيب شد بجهة ظل الله روحى وروح العالمين فدا"**
السطر الثاني: **"السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان"**
السطر الثالث: **" شاه عباس طول الله عمره.**
السطر الرابع: **"ودولته"**
السطر الخامس: **"٩٨٥"**

ويتضح من النص الكتابي السابق الذي يتصدر المرقعة أنها أعدت خصيصاً للشاه "عباس" سنة (٩٨٥هـ/١٥٧٧م). أي أنها تنتمي إلى إيران في العصر الصفوي في أواخر القرن العاشر الهجري (١٦م)، كما يتضح من التواريخ التي وردت في بعض لوحاتها الخطية والأسلوب التصويري الذي نفذت به تصاويرها أن هذه المرقعة أضيفت إليها لوحات تنتمي إلى فترة القرن الحادي عشر الهجري (١٧م).

والجدير بالذكر أن فترة حكم الشاه "عباس الأول" تمتد من سنة (٩٩٦هـ/١٥٨٨م) حتى سنة (١٠٣٨هـ/ ١٦٢٩م) [٣٠] وأن مدينة قزوين أصبحت عاصمة الدولة الصفوية منذ أواخر عهد "الشاه طهماسب" وخلفه الشاه "إسماعيل الثاني" واستمرت عاصمة حتى اتخذ الشاه "عباس الأول" من مدينة إصفهان عاصمة للدولة الصفوية في سنة (١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م) [٣١].

أما تاريخ سنة (٩٨٥هـ/ ١٥٧٧م) الذي يؤرخ المرقعة، فالثابت تاريخياً أن هذا العام يواكب فترة حكم الشاه "إسماعيل الثاني" القصيرة (٩٨٤-٩٨٥هـ/ ١٥٧٦-١٥٧٧م) ثم تولى السلطان "محمد خدابنده" (محمد عبد الله) الحكم – وهو والد الشاه "عباس" [٣٢] – كما شهد هذا التاريخ اغتيال الأمير "إبراهيم ميرزا" ابن الأمير "بهرام ميرزا" الأخ الأصغر للشاه "طهماسب"، الذي كان شاعراً وخطاطاً وموسيقياً وهو حاكم مدينة مشهد وأحد أهم رعاة الفن من الأمراء الصفويين. وباغتيال "إبراهيم ميرزا" على يد الشاه "إسماعيل الثاني" في عام ٩٨٥هـ انتهت المدرسة الصفوية الأولى في التصوير وتلى ذلك فترة من الاضطرابات[٣٣]. حتى تولى الشاه "عباس الأول" الحكم وبدأت في عصره مرحلة جديدة هي "المدرسة الصفوية الثانية" أو كما يطلق عليها بعض الدارسين "مدرسة إصفهان" حيث أصبحت إصفهان في عهده مقراً للبلاط الملكي وأهم المراكز الفنية التي تزخر بمشاهير الفنانين ممن يشتغلون بفنون الكتاب في مكتبة القصر ومرسمها الفني من خطاطين ومصورين ومذهبين [٣٤].

ومما سبق يتبين أن المرقعة (٢٦١م مرقعات) عُملت من أجل الشاه "عباس الأول" أثناء حكم والده أي قبل توليه الحكم، وأن تاريخ سنة ٩٨٥هـ يمثل المرحلة المتأخرة من مدرسة التصوير الصفوية الأولى ولكنها الفترة التي مهدت بدورها لظهور مدرسة التصوير الصفوية الثانية.

تضم المرقعة (٢٦١م مرقعات) أربعة قطع خطية للخطاط "مير عماد" تحمل توقيعه، كتبت بخط النستعليق بالمداد الأسود أغلبها بالخط الجلى (الكبير)، في حين دون توقيعه عليها بالخط النستعليق الخفي (الصغير). وهي تتضمن كتابات شعرية تمثل رباعيات باللغة الفارسية، وتضمنت إحداها كتابات باللغة العربية عبارة عن دعاء بخط الخطاط " قطب اليزدى" ، كما جاء تاريخ سنة ٩٨١هـ (١٥٧٣م) مقروناً بتوقيع "عماد الحسنى" على هذه القطعة [٣٥].

اللوحات الخطية بالمرقعة (٢٦١م مرقعات) بخط الخطاط "عماد الحسنى":

لوحة رقم (٤):

موضوع اللوحة: قطعة بخط النستعليق تحتوى على رباعية[٣٦] فارسية تحمل توقيع الخطاط "عماد الحسنى".

رقم ومكان الحفظ: المرقعة (٢٦١م مرقعات) – دار الكتب المصرية بالقاهرة.

التاريخ والمدرسة: أوائل القرن ١١هـ/ ١٧م – المدرسة الصفوية في إيران.

الوصف:

كتبت الرباعية بخط النستعليق الجلي بالمداد الأسود على خلفية مذهبة في أربعة أسطر مائلة داخل تكوينات زخرفية مفصصة تشبه السحب، بحيث شغلت منتصف المساحة المستطيلة ونتج عن ذلك مثلث في الركن العلوى ومثلث آخر في الركن السفلي. وقد دون الخطاط توقيعه في المثلث السفلي بصيغة " **الفقير عماد الحسنى**" بخط النستعليق الخفي (الدقيق).

ويحيط باللوحة الخطية إطار ذهبي عريض محدد بأشرطة زرقاء رفيعة ويتخلل الإطار خراطيش بيضاوية فارغة يحددها أيضاً أشرطة زرقاء. ويتوج اللوحة حشوه مستطيلة يتوسطها خرطوش مذهب على جانبيه زخارف نباتية مورقة نفذت باللون الذهبي على أرضية زرقاء زاهية. ويعلو ذلك مساحة مستطيلة يحيط بها إطار ذهبي ويشغل هذه المساحة عقد مفصص ذو إطار ذهبي يزين داخله وكوشتيه زخرفة نباتية مورقة مذهبة على مهاد من اللون الأزرق. أما صفحة الألبوم فيحيط بها شريط رفيع يزينه أوراق نباتية متتالية باللون الذهبي.

وتقرأ الرباعية الفارسية على النحو التالي:

"در جهان چارچيز خوش كردم"
"ياد گيرش بجان اكر مردى"
"خلق نيكو وراستى كردن"
"عيب پوشيدن وجوانمردى"
"الفقير عماد الحسنى"

وترجمتها باللغة العربية:

"أحببت أربعة أشياء في الدنيا
"فاحفظها بكل كيانك إن كنت رجلاً"
" الأخلاق الحسنة والصدق"
"ستر عيوب الناس والشهامة"

لوحة رقم (٥):

موضوع اللوحة: قطعة بخط النستعليق الجلى تمثل رباعية فارسية بخط الخطاط "عماد الحسنى" بتاريخ سنة ٩٨١هـ، وعلى هامشها كتابات دعائية باللغة العربية بخط النستعليق من عمل الخطاط "قطب اليزدى" [٣٧].

رقم ومكان الحفظ: المرقعة (٢٦١م مرقعات) – دار الكتب المصرية بالقاهرة.

التاريخ والمدرسة: ٩٨١هـ (١٥٧٣م) – المدرسة الصفوية في إيران.

الوصف:

كتب الخطاط "عماد الحسنى" الرباعية بالمداد الأسود بخط النستعليق الجلي في أربعة أسطر مائلة داخل اللوحة المستطيلة وذلك على خلفية مزخرفة بأشكال مموجة تشبه الملمس الرخامى بالألوان الخضراء والبرتقالية الباهتة بطريقة الإبرو (فن الورق المرمرى أو المرخم) ([٣٨]) ، في حين حدد الكتابات من أعلى وأسفل بخط نتج عنه مثلث علوى فارغ وآخر في الركن السفلي يتضمن توقيعه بصيغة "**راقمه عماد الحسنى**" يلى ذلك تاريخ السنة بالأرقام "٩٨١" بخط النستعليق الخفى (الصغير).

ويحيط بالقطعة إطاران رفيعان مذهبان يحصران بينهما زخارف نباتية لأوراق رمحية مسننة متتالية رسمت باللون الذهبي. يلى ذلك إطار عريض مقسم إلى وحدات هندسية مستطيلة تفصلها مربعات يزينها وريدات وأرواق نباتية بسيطة ويحدد الإطار من الجانبين شريط مذهب.

وقد استخدم الخطاط "قطب اليزدى" الوحدات المستطيلة التي تقسم الإطار العريض في كتابة بعض العبارات الدعائية باللغة العربية المكتوبة بخط النستعليق الصغير، والتي وزعت على ثماني مستطيلات يفصلها مناطق مربعة تحتوى على وريدات وأوراق نباتية وتنتهي هذه الكتابات بتوقيعه بعبارة "كتبه العبد قطب اليزدى".

ويتضح وجود بقايا تدل على عملية اللصق على جانبي اللوحة من أسفل. أما حاشية صفحة الألبوم فهى ذات لون (بيج) وهو الورق الطبيعي للمرقعة ويحيط به شريط رفيع مزين بأنصاف المراوح النخيلية المذهبة المتتابعة.

وتقرأ الرباعية الفارسية على النحو التالي:

"مشاطه باغ شد نسيم سحرى"
"كردند عروسان چمن جلوه كرى"
"خندان خندان بيكد كرميكفتند"
"بكذشت بهار عمرونو سحرى"
"راقمه عماد الحسنى"
"٩٨١"

وترجمتها باللغة العربية:

"لقد صار نسيم السحر مشاطة للحديقة"
"وعرائس الروضة أظهرن أنفسهن".
"وأخذن يقلن فيما بينهن وهن ضاحكات"
"لقد مضى ربيع العمر وتجدد السحر"
"كتبه عماد الحسنى سنة ٩٨١هـ"

أما نص الكتابات الدعائية باللغة العربية للخطاط "قطب اليزدى" المكتوبة داخل الإطار الثانوي الذي يحيط بالرباعية فتُقرأ على النحو التالي:

"ومن كتب فضيلة من فضايله مقراً بها لم تزل"
"الملائكة يستغفرون له ما بقى لتلك الكتابة"
"رسم ومن أسمع فضيلة من فضايله غفر الله"
"الذنوب التي اكتسبها بالاستماع له ومن نظر"
"إلى كتاب من فضايله غفر الله له الذنوب.
"التي اكتسبها بالنظر"
"مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"
"**كتبه العبد قطب اليزدى**"

وتعد هذه القطعة ذات أهمية خاصة فهى نموذجاً فريداً لتعاون اثنين من أساتذة خط النستعليق الذين عملوا بأسلوب مدرسة الخطاطين الإيرانيين في العصر الصفوي حيث تتضمن توقيعاتهم وتاريخ انتاجها ٩٨١هـ ، وهي المدرسة التي تميزت برصانة الخط والنضج والإجادة فضلاً عن المهارة من حيث استخدام أقلام متنوعة الحجم. كما أنها من القطع المبكرة للخطاط "عماد الحسنى" والتى استخدم فيها الورق الرخامى (المرمرى) كخلفية للرباعية المكتوبة.

لوحة رقم (٦):

موضوع اللوحة: قطعة بخط النستعليق الجلي تمثل رباعية فارسية تحمل توقيع الخطاط "عماد الحسنى" [٣٩].
رقم ومكان الحفظ: المرقعة (٢٦١م مرقعات) – دار الكتب المصرية بالقاهرة.
التاريخ والمدرسة: أوائل القرن ١١هـ/ ١٧م– المدرسة الصفوية في إيران.
الوصف:

كتب الخطاط "عماد الحسنى" الأبيات الشعرية في أربعة أسطر مائلة بخط النستعليق الجلي بالمداد الأسود على أرضية مذهبة، وأضاف عبارة "هو الرحيم" بخط النستعليق الخفي (الصغير) في بداية الأبيات في المساحة المثلثة بالركن العلوى من المستطيل، في حين دون توقيعه أسفل الأبيات في الركن السفلي بصيغة : "**الفقير المذنب عماد الحسنى**" بخط دقيق للغاية. ووضعت جميع العبارات التي تمثل الرباعية الفارسية والعبارة الاستفتاحية داخل تكوينات زخرفية مفصصة على هيئة سحب.

أما إطار اللوحة الخطية فهو عبارة عن شريط ضيق يزخرفه أوراق نباتية متماوجة تمثل أنصاف مراوح نخيلية نفذت باللون الذهبي على أرضية باللون البنى الفاتح (البيج). وتم لصق القطعة على صفحة الألبوم، وتسطير إطارات رفيعة مذهبة حولها. ويزين حافة حاشية الصفحة شريط رفيع مزخرف بأوراق نباتية مذهبة وزعت بطريقة متتالية. وتقرأ الرباعية الفارسية على النحو التالي:

"هو الرحيم"

"كذشتها همه عشرت كنيد كاسوديد"
"چراكه عيش نماند ست در زمانه ما"
"ايا كسان كه پس ازمارسيد فاتحه"
"لشكر ايكه نبوديد در ميانه ما"

"الفقير المذنب عماد الحسنى"

وترجمتها باللغة العربية:

"أيها الراحلون امرحوا جميعاً واستمتعوا فقد استرحتم"
"لماذا لم يبق اللهو والمرح في زماننا"
"وأنتم يا من ستأتون بعدنا فاتحين"
"أيها العسكر يا من لم تكونوا بيننا".

واعتمدت زخارف هذة القطعة الخطية على أسلوب التذهيب الكامل كخلفية للرباعية المكتوبة، ويعد فن التذهيب من أشهر الاساليب الزخرفية التى استخدمت بدرجاته المتباينة الفاتحة والداكنة فى خلفيات القطع الخطية أو فى رسم الزخارف النباتية فى اطارات وحواشى الالبومات.

لوحة رقم (٧):

موضوع اللوحة: قطعة بخط النستعليق تضم أبيات من الشعر الفارسي تحمل توقيع الخطاط "عماد الحسنى" [٤٠].

رقم ومكان الحفظ: المرقعة (٢٦١م مرقعات) – دار الكتب المصرية بالقاهرة.

التاريخ والمدرسة: أوائل القرن ١١هـ/١٧م – المدرسة الصفوية في إيران.

الوصف:

كتب الخطاط "عماد الحسنى" الأبيات الشعرية في عشرة أسطر متتالية بالمداد الأسود بخط النستعليق الجلي داخل تكوينات زخرفية مفصصة على هيئة سحب، ووزعت الكتابات في أسطر مائلة وأخرى أفقية لتشغل اللوحة بأكملها على أرضية مذهبة يزينها تفريعات نباتية دقيقة تتألف من أوراق نباتية وزهور نفذت باللون البرتقالي المائل للحمرة. في حين دون الخطاط توقيعه بخط النستعليق الخفي (الصغير) أسفل الشطر الأخير داخل المنطقة المفصصة بصيغة "**الفقير عماد الحسنى**" .

ويزخرف الركن العلوى من اللوحة الخطية مثلث يضم زخارف نباتية تمثل وريدات وأوراق نباتية نفذت باللون الأبيض والأحمر والأصفر على خلفية زرقاء زاهية. وتم تسطير إطارات رفيعة مذهبة لتحيط باللوحة الخطية، ويحدد صفحة الألبوم شريط زخرفي رفيع قوامه أوراق نباتية مذهبة بنفس الأسلوب المستخدم في بقية صفحات الألبوم. وتقرأ الأبيات الشعرية باللغة الفارسية على النحو التالي:

"آنراكه غم تويار باشد"

"باخوشد ليش حكار باشد"
"مرهم چونمى ندير داين دل"
"بكذار كه تا فكار باشد"
"مى حاجت نيست مستيم را"
"در چشم توتا خمار باشد"
"معذور بود بناله بلبل"
"كان سر و سمن عذار باشد"
"جايي كه كل وبهار باشد"
"ازسرو وسمن كه كويد انجا"
"الفقير عماد الحسنى"

وترجمة الأبيات الشعرية باللغة العربية:

"ذلك الذي هو حزنك أيها المحبوب".
"ما شأنه برضاه وسعادته"
"كيف لا يقبل هذا القلب المرهم"
"دعه حتى يصبح مجروحاً"
" لا حاجة لنا بالخمر حتى نسكر"
" ما دام الخمار موجود في عينك"
" لقد كان معذوراً بأنين البلبل"
" فقد كان هناك السرو والياسمين الجذاب"
" إنه يتحدث هناك عن السرو والياسمين"
"وذلك المكان الذي تجد فيه الزهور والربيع"

خاتمة البحث والنتائج:

بدراسة القطع الخطية للخطاط الصفوي "مير عماد الحسني القزويني" بالمرقعة رقم (٢٦١م مرقعات) المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، أمكن التوصل للنتائج التالية:

أولاً: انفرد هذا البحث بالدراسة الوصفية ونشر عدداً من الصور بالمرقعة رقم (٢٦١م مرقعات) التي تنتمي إلى المدرسة الصفوية في إيران، وهى مجموعة القطع الخطية للخطاط "مير عماد الحسنى" ، والتى تنشر لأول مرة ، وكذلك الجلدة اليمنى واليسرى للمرقعة (٢٦١م مرقعات) والصفحة الأولي من المرقعة والتي تحمل النص الفارسى وتاريخ ٩٨٥هـ(١٥٧٧م) وقطعتين بخط النستعليق بتوقيع الخطاط "عماد الحسنى"، ومن خلال دراسة القطع الخطية بالمرقعة تم استنباط خصائص الأسلوب الفنى المتبع فى مدرسة الخط الصفوية فى الفترة الزمنية موضوع الدراسة. بالاضافة إلى ترجمة النصوص المكتوبه بالقطع وهى عبارة عن رباعيات وأبيات شعرية باللغة الفارسية (مصحوبه بتوقيع الخطاط) وذلك بالاستعانة بأحد المتخصصين فى اللغة الفارسية.

ثانياً: تعد القطعه الخطية التي اشترك في كتابتها مع الخطاط " قطب اليزدى" – والتي تحمل تاريخ سنة٩٨١هـ (١٥٧٣م) وكتابة التوقيع دون ألقاب بصيغة "راقمه عماد الحسني" – من القطع النادرة المؤرخة التى ترجع إلى المرحلة الأولى من إنتاج الخطاط " مير عماد الحسنى القزوينى" ، وهى نموذجاً فريداً لتعاون اثنين من أساتذة خط النستعليق الذين عملوا بأسلوب مدرسة الخطاطين الإيرانيين في العصر الصفوي. كما أوضحت لنا هذة القطعة أسلوب " الإبرو" أو ما يعرف بالورق المرمرى "كاغذ آبرى" وهو أحد الاساليب الزخرفية الشائعة المستخدمة فى تزويق صفحات الألبومات (المرقعات) لاسيما زخارف القطع الخطية.

ثانياً: أمدتنا القطع الخطية بالمرقعة رقم (٢٦١م مرقعات) موضوع البحث بصيغ توقيع الخطاط "مير عماد الحسنى"، كتبت بخط النستعليق الخفي (الدقيق) ، وجاءت بصيغة " **الفقير عماد الحسنى"**، **"راقمه عماد الحسنى" مصحوب بتاريخ "٩٨١"**، **"الفقير المذنب عماد الحسنى"**.

ثالثاً: الأسلوب الفنى للقطع الخطية بخط " مير عماد" بالمرقعة (٢٦١م مرقعات) موضوع الدراسة:

١- من حيث خصائص أسلوب الخطاط "مير عماد الحسنى":

تميز أسلوب "مير عماد" بالجمع بين رصانة الكتابة وجمال الخط، والاتقان والمعرفة التامة لقواعد كتابة الحروف المفردة وتراكيبها لخط النستعليق ، كما تميزت كتابته بالتماثل في الكلمات والحروف، والدقة ونعومة الخطوط والانحناءات العديدة خاصة في نهايات الحروف الدائرية (وهي الحروف التي لها شكل دائري مثل ح س ش)، واجادة الكتابة بخط النستعليق بنوعيه الخفى والجلى والمهارة فى استخدام أقلام متنوعة الحجم،هذا بالإضافة إلى العناية الفائقة باختيار الزخارف التي تحيط بالكلمات.

٢- **ومن حيث نوع الخط:** خط النستعليق (الخط التعليق الفارسى) بنوعيه الجلى والخفى.

٣- **ومن حيث مضمون القطع الخطية:** احتوت القطع على أبيات شعرية على نسق الرباعيات الفارسية.

٤- **ومن حيث الأساليب الزخرفية المستخدمة فى زخرفة القطع الخطية وأطر وحواشى المرقعة:**

- أسلوب التذهيب : تم استخدام نوعان هما: التذهيب الكامل بدرجاته واستخدم التذهيب أيضاً كخلفية للزخارف النباتية المزهرة الملونة أو فى رسم العناصر النباتية (زخارف التوريق) ، كما تم تسطير الإطارات الرفيعة للقطع باللون الذهبى.
- أسلوب الأبرو (الترخيم): تم استخدام الورق المرمرى كخلفية للرباعية فى قطعة واحدة فريدة ، رغم شيوع استخدامه فى تزيين خلفيات الكتابات وصفحات المخطوطات فى فترة القرن ١٠هـ/١٦م ثم فى القرن ١١هـ/١٧م.

رابعاً: تاريخ القطع الخطية :

تبين من دراسة القطع الخطية للخطاط " مير عماد" بالمرقعة موضوع الدراسة ، أنها ترجع إلى فترة أواخر القرن العاشر الهجري (١٦م) وأوائل القرن الحادي عشر الهجري (١٧م)، وذلك طبقاً للتاريخ الوارد على إحداها والأسلوب الفنى للخطاط " مير عماد" فى الكتابة بخط النستعليق، وأسلوب زخارف أطر القطع الخطية وحواشى المرقعة ، حيث اتسمت أعمال" مير عماد" بالمرقعة (٢٦١م مرقعات) ببساطة الزخارف والتى اعتمدت على التذهيب الكامل للخلفية أو استخدام الورق المرمري المعروف بأسلوب فن الابرو (الترخيم)، وكذلك وضع النصوص داخل مناطق مفصصة على هيئة السحب. ووضعت القطع داخل أطر مذهبة، فى حين خلت حواشى المرقعة تماماً من الزخاف ، الإ من إطار ضيق يزينه أوراق نباتية متماوجة رسمت باللون الذهبى.

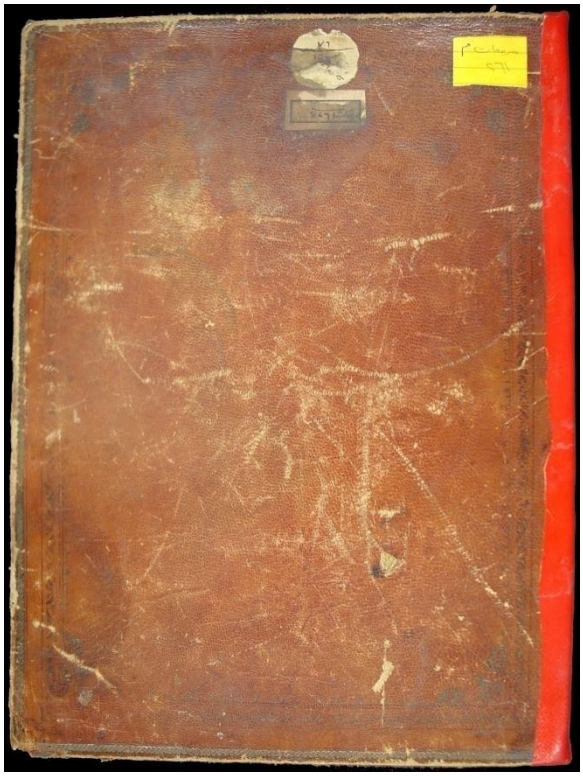

لوحة رقم (١)
الجلدة اليمنى للمرقعة (٢٦١ م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة
المدرسة الصفوية في إيران
في عام ٩٨٥هـ (١٥٧٧م)
(تنشر لأول مرة)

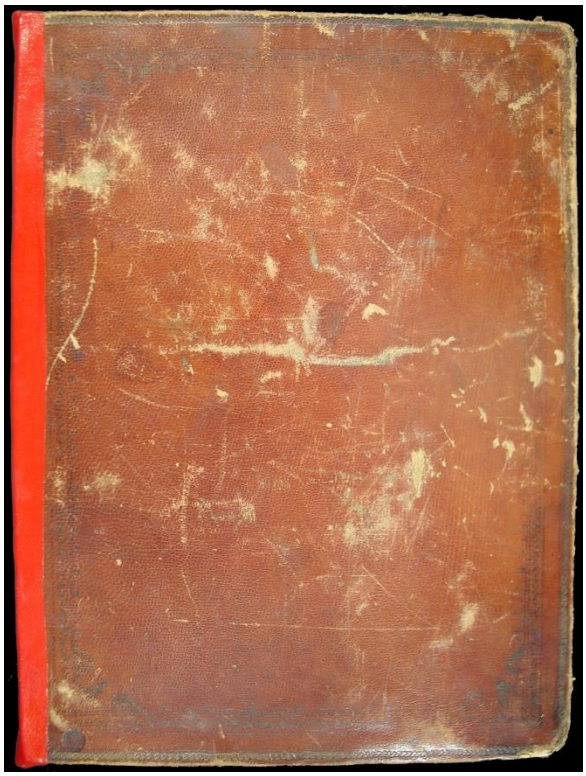

لوحة رقم (٢)
الجلدة اليسرى للمرقعة (٢٦١ م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة
المدرسة الصفوية في إيران
في عام ٩٨٥هـ (١٥٧٧م)
(تنشر لأول مرة)

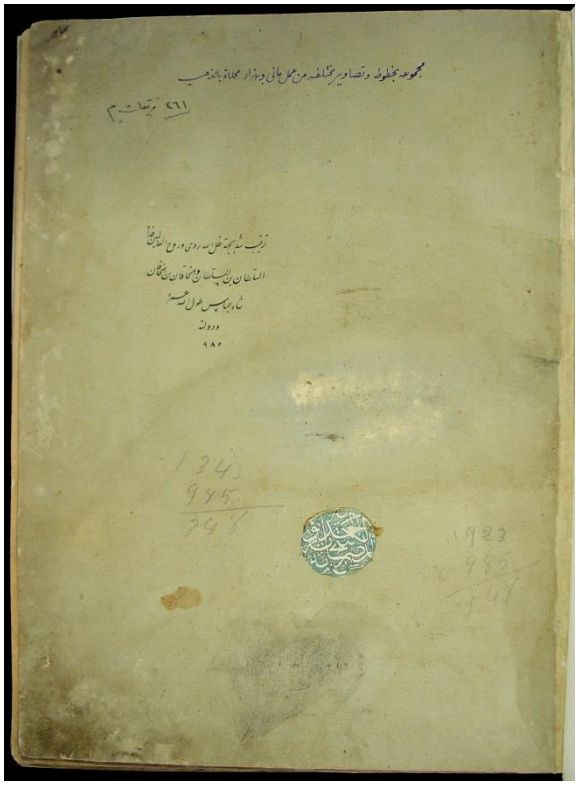

لوحة رقم (٣)
الصفحة الأولي من المرقعة (٢٦١م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة
المدرسة الصفوية في إيران
في عام ٩٨٥هـ (١٥٧٧م)
(تنشر لأول مرة)

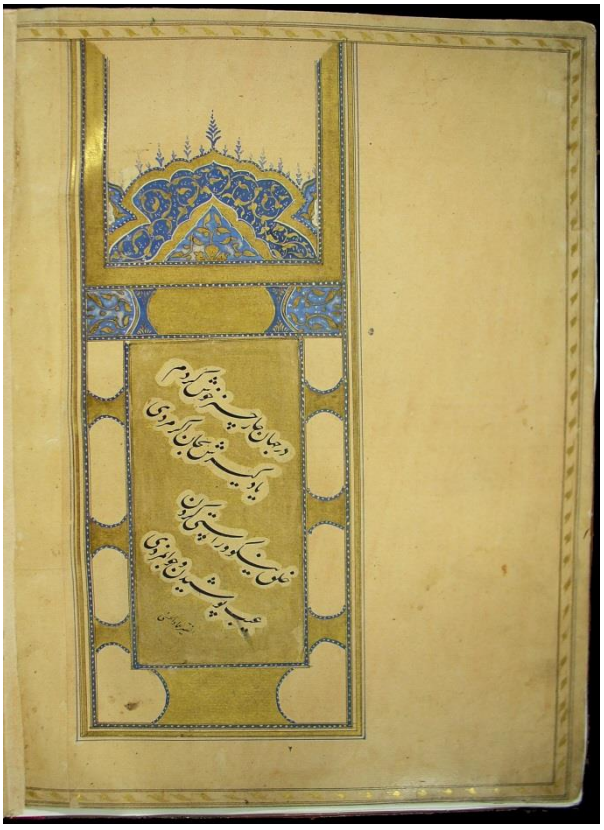

لوحة رقم (٤)
قطعة بخط النستعليق تضم رباعية فارسية تحمل
توقيع الخطاط "عماد الحسني"
من المرقعة (٢٦١م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة
المدرسة الصفوية في إيران
أوائل القرن ١١هـ/ ١٧م.
عن: هبة نايل بركات (د.) وآخرون، روائع
المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب
المصرية، دار الكتب الوثائق القومية- القاهرة،
٢٠١٠م،
لوحة (٢) ص ٢٢٦

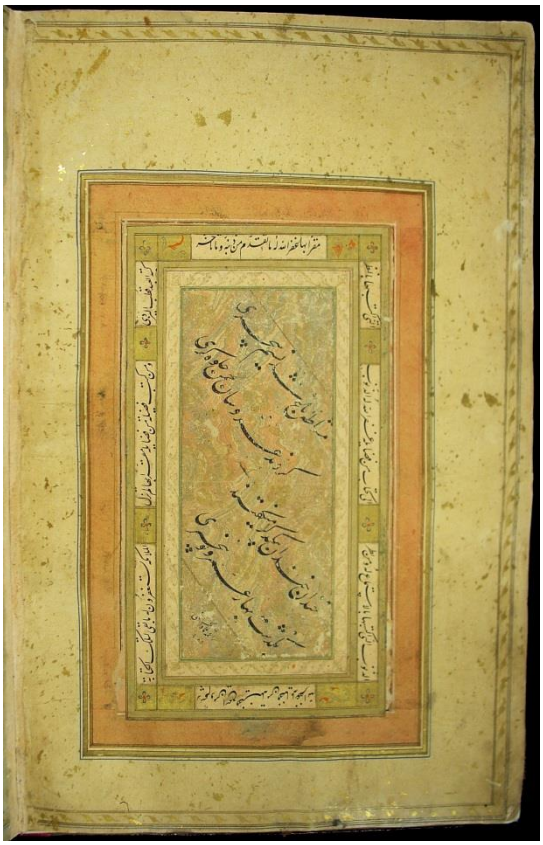

لوحة رقم (٥)
قطعة بخط النستعليق تمثل رباعية فارسية بتوقيع "عماد الحسني" وتاريخ سنة ٩٨١هـ (١٥٧٣م) وعلى هامشها كتابات دعائية باللغة العربية بخط النستعليق تحمل توقيع الخطاط "قطب اليزدى".
من المرقعة (٢٦١م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة.
المدرسة الصفوية في إيران،
عن: هبة نايل بركات (د.) وآخرون، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠١٠م، لوحة (٤) ص ٢٢٩

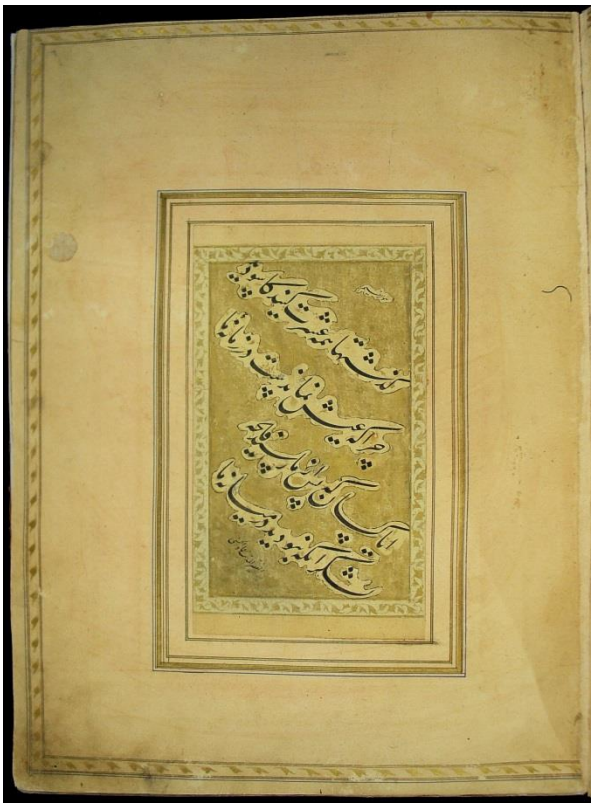

لوحة رقم (٦)
قطعة بخط النستعليق الجلي تضم رباعية فارسية تحمل توقيع الخطاط "عماد الحسني"
من المرقعة (٢٦١م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة
المدرسة الصفوية في إيران
أوائل القرن ١١هـ/ ١٧م
(تنشر لأول مرة)

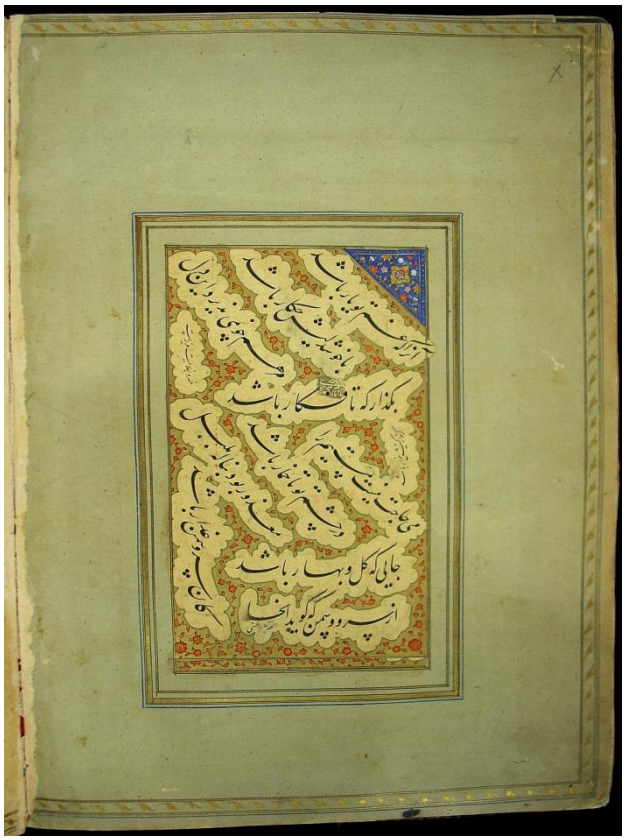

لوحة رقم (٧)
قطعة بخط النستعليق الجلي
تضم أبياتاً شعرية باللغة الفارسية
وتحمل توقيع الخطاط "عماد الحسني"
من المرقعة (٢٦١م مرقعات)
بدار الكتب المصرية بالقاهرة
المدرسة الصفوية في إيران
أوائل القرن ١١هـ/ ١٧م
(تنشر لأول مرة)

حواشي البحث:

(١) **Akimushkin O., "Mīr Imad al-Hasanī of Qāzvīn Royal Calligrapher", The St. Petersburg Muraqqa': Album of Indian and Persian Miniatures: From the ١٦th through the ١٨th Century and Specimens of Persian Calligraphy by Imad Al-Hasanī, Leonardo Arte, ١٩٩٦,** p. ٤٠.

- ومن الأسماء التي أُطلقت عليه أيضاً "ميرعماد القزوينى" و"عماد الملك القزوينى الحسنى".

راجع: **على أكبر دهخدا: "عماد قزوينى"، لغت نامه، المجلد العاشر من الدورة الجديدة، الطبعة الأولى، تهران، بهار ١٣٧٣ هـ ش / ١٩٩٤م** ص ١٤٣٨٩.

(٢) **Kambiz Eslami, "Emād Hasanī, Mīr", Encyclopedia Iranica, edited by Ehsan Yarshater, Mazda publishers, California, ١٩٨٣, Vol. VIII, Fascicle ٤**, p. ٣٨٢.

- يرى البعض أن تاريخ ميلاده قبل ذلك بعدة سنوات تحديداً في عام (٩٥٨هـ/ ١٥٥١م)، طبقاً لما ذكره "ميرزا سنگلاخ" في كتابه "امتحان الفضلاء" حيث أشار إلى أن "مير عماد" عاش ٦٦ عاماً، ذلك أن تاريخ وفاته في سنة (١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م) هو التاريخ الثابت لدينا في معظم المراجع والمصادر، راجع:

- **Mīrza Sanglākh, "Mīr Emād Qazvīnī, Emtehān al-Fozalā, ٢ vols., Tabriz, ١٢٩١/١٨٧٤, Vol. I.** , p. ٢٧٩
- Akimushkin O., Op.Cit., pp. ٤٠, ٤٤.

(٣) لمزيد من التفاصيل عن أعمال وآثار الخطاط "ميرعماد الثاني" ، راجع: **عباس سرمدى، دانشنامه هنر مندان إيران وجهان اسلام، چاپ أول، انتشارات هيرمند، ١٣٨٠ هـ ش/ ٢٠٠١-٢٠٠٢م،** ص٩٢١.

(٤) سرمدى، المرجع نفسه، ص ٩١٧.

(٥) **حبيب أفندى بيدابيش: خط وخطاطان، ترجمة وتقديم د. سامية محمد جلال، المركز القومي للترجمة، العدد ١٤١٧، الطبعة الأولي، القاهرة، ٢٠١٠م،** ص٢٨٤.

(٦) دهخدا، المرجع السابق، ص ١٤٣٨٩.

(٧) **عبد الرشيد الديلمى المعروف باسم (رشيدا):** من أشهر أساتذة خط النستعليق تفوق على خاله "مير عماد" في حسن الخط، وكان من خطاطي بلاط الشاه عباس الصفوي، ثم هاجر إلى الهند وقضى ٢٣ عاماً في خدمة البلاط المغولي. وقد لقبه محبو الفن الهنود بلقب "آقا رشيد" أي [الأستاذ رشيد]، والتحق أولاً ببلاط الامبراطور "جهانگير" (١٠١٤-١٠٣٧هـ /١٦٠٥-١٦٢٧م) ثم عمل في بلاط الامبراطور "شاه جهان" (١٠٣٨-١٠٦٩هـ/ ١٦٢٨-١٦٥٨م) حيث علا شأنه وكان يقوم بتعليم الأمير "دارا شيكوه" والأميرة "زيب النساء". وقد عاش "رشيدا" أيضاً في عهد "أورانگزيب" حيث توفي في أگـرا سنة (١٠٨١هـ/١٦٧٠م).

- Akimushkin O., Op.Cit., p.٤٥.

- **على أكبر دهخدا: "رشيدا"، لغت نامه، زيرنظر دكتر محمد معين، المجلد ٢٥ من الدورة القديمة، شماره مسلسل ١٢٨، دانشگاه تهران، تهران، ١٣٤٦ هـ ش/ ١٩٦٧م،** ص ٤٦٧. ولمزيد من التفاصيل عن هذا الخطاط الشهير وأعماله راجع: سرمدى، المرجع السابق، ص ص ٣٩٤، ٣٩٥.

Also See:

- **Barakat H. N., Rhythm & Verses: Masterpieces of Persian Calligraphy from the Collection of the Islamic Arts Museum Malaysia, IAAM Publications, ٢٠٠٤,** p.٨٩.
- **Soudavar A., Art of the Persian Courts, Rizzoli, New York, ١٩٩٢**, p. ٢٨٨.
- **Schimmel A., Calligraphy and Islamic Culture, New York University press, ١٩٨٤**, p. ٦٨

(٨) دهخدا، "عماد قزوينى"، المرجع السابق، ص ١٤٣٨٩.

Also see:

- Sanglākh, Op.Cit., Vol.I, p. ٢٧٩ & Vol. II, pp. ٣٩٧, ٣٩٨.

(٩) انظر حبيب بيدابيش، المرجع السابق ، ص ص ٢٨٢، ٢٨٣.

(١٠) **Huart C., Les Calligraphies et les Miniaturistes de l' Orient Musulman, Paris, ١٩٠٨, reprinted Osnabrück, ١٩٧٢,** pp. ٢٣٩-٢٤٢.
Also see: **Martin F.R., The Miniature Painting and Painters of Persia, India and Turkey from the ٨th to the ١٨th Century, London, ١٩٦٨,** p. ١٢١.

(١١) سرمدى، المرجع السابق، ص٩١٨، حبيب بيدابيش، المرجع السابق، ص ٢٨٠.

(١٢) Eslami K., Op.Cit., p. ٣٨٤.

(١٣) **القطع الخطية:**

لغوياً "قطعه" هي كلمة فارسية تعنى منظومة من نحو ثمانية أبيات تتضمن غرضاً خاصاً **(حسين مجيب المصري (د.): المعجم الفارسي العربي الجامع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٣٠٧)**، ووردت صيغة الجمع "قطعات" في المعجم الواعد بمعنى قطع، قصاصات، قصائد، أجزاء، بقايا **(عبد الوهاب علوب (د.)، الواعد: معجم فارسي عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م،** ص ٣٠٨**)**.

- وذكر الدكتور عفيف البهنسي في معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين أن مصطلح "القطعة الخطية" يعنى مخطوطة مستقلة مكتوبة بعدة خطوط وعلى جانبي هوامشها زخارف أو كتابات بخطوط مختلفة.

راجع : **عفيف البهنسي (د.): معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشروان، الطبعة الأولي، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م،** ص ص ١٢٠–١٢٢.

وانظر أيضاً **وليد سيد حسنين محمد (د.)، فن الخط العربي: المدرسة العثمانية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥م،** ص١٧٥، لتعريف أكثر دقة وتفصيلاً لهذا المصطلح الفني:

"**ويطلق مصطلح "قطعه"** على القطع الخطية التي تكتب على وجه واحد من الورق بنوع أو نوعين من الخط ويتم زخرفة وتذهيب أطرافها في مقاس الكتاب تقريباً، ووفقاً لنوع الخط المستخدم في كتابة هذه القطعة يطلق عليها قطعة نسخ أو ثلث أو تعليق إلخ. وأغلب القطع التي تنتمي للمدرسة العثمانية نجدها مكتوبة بالثلث والنسخ ويكون السطر الأول مكتوباً بخط الثلث وفي نهايتها عدة أسطر بخط النسخ، ويزخرف الإطار المحيط بالكتابات بالذهب والزخارف المائية الملونة المموجة التي تعرف بالأبرو".

- أما القطع الخطية في المدرسة الفارسية فأغلبها لأشعار فارسية تكتب بخط النستعليق . (أنظر لوحات هذا البحث).

وللمزيد من التفاصيل عن نشأة وأساليب زخرفة القطع الخطية في العصر الصفوى راجع:

- Barakat H., Op.Cit., pp. ٢١-٢٥.

(١٤) Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٢.

(١٥) **Pope A.U., A Survey of Persian Art, London, ١٩٨١, Vol. IV,** p. ١٧٣٩.

- Also see Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٢.
- Eslami K., Op.Cit, ٣٨٤.

(١٦) سرمدى، المرجع السابق، ص ص ٩٢٠، ٩٢١.

- Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٢.

(١٧) سپهسالار: كلمة فارسية تعنى قائد الجيش. علوب (د.)، المرجع السابق، ص ٢٣٨.

(١٨) **Qādī Ahmad: Calligraphers and Painters, A Treatise by Qādī Ahmad, Son of Mīr Munshī (Circa A.H. ١٠١٥/A.D. ١٦٠٦), translated by Minorsky V., Washington, ١٩٥٩**, p. ١٦٨.

- Eslami K., Op.Cit., p. ٣٨٤.

– سرمدى، المرجع السابق، ص ٩١٨.

– **قاضي مير أحمد منشى قمى : گلستان هنر، انتشارات بنياد فرهنگ إيران، ١٣٥٢هـ ش/ ١٩٧٣م**، ص ص ١٢١، ١٢٢.

(١٩) Pope A.U., Op.Cit., p. ١٧٣٩ and Eslami K., Op.Cit., p. ٣٨٤.

(٢٠) Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٤.

وللمزيد من التفاصيل والمعلومات عن عصر الشاة عباس الأول أنظر:

– بديع جمعة (دكتور): الشاه عباس الكبير (٩٩٦–١٠٣٨هـ/ ١٥٨٨– ١٦٢٩م)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦م.

- Falsafi N., Zendaganī Shah Abbās Awwall, II, ٤th ed., Tehran, ١٣٤٧ Š/ ١٩٦٨, pp. ٥٧-٦٦.

(٢١) **ليلى برات زاده: خوش نويسى در ايران، از ايران چه مى دانم؟، دفترپژوهشهاى فرهنگى، تهران، چاپ أول، ١٣٨٤هـ ش/ ٢٠٠٥–٢٠٠٦م**، ص ٧٤.

– سرمدى، المرجع السابق، ص ٩١٩.

(٢٢) Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٤ and Eslami K., Op.Cit., p. ٣٨٤ and Falsafi N., Op.Cit., II, pp. ٥٩-٦٣.

(٢٣) دهخدا، " عماد قزويني"، المرجع السابق، ص ١٤٣٨٩.

– **ميرزا أبو تراب:** الملقب برئيس الخطاطين، وهو أحد أعيان أصفهان وكبارها، وكان خليفة "مير عماد" وموضع رعايته. راجع: حبيب بيدابيش، المرجع السابق ، ص ٢٥٥.

(٢٤) Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٥.

– وتجدر الإشارة إلى أنه بعد مقتل "مير عماد" قام بعض تلاميذه النابغين بتأسيس مدارس فنية لخط النستعليق خاصة في تركيا والهند، وكانت هذه المدارس تقوم على أسلوب الخطاط "عماد الحسنى" بوصفه أكبر الخطاطين الذين كتبوا بخط التعليق الفارسي (النستعليق) وأشهر هؤلاء التلاميذ الخطاط "رشيدا" أو "آقا رشيد" كما كان يطلق عليه في الهند والذي كان يكتب بنفس أسلوب خاله "مير عماد" وسار على نهجه كثير من الخطاطين من بعده حيث اعتمدوا أسلوب "مير عماد" واعتبروه أسلوبهم.

كما يذكر الدكتور "وليد سيد حسنين" في هذا الصدد أن أسلوب "مير عماد" وطريقته قد انتقلت إلى استانبول (مدرسة الخط العثمانية) على يد تلميذه "درويش عبدى البخاري" (ت ١٠٧٥هـ/ ١٦٤٧م).

راجع : سرمدى، المرجع السابق، ص ص ٣٩٤، ٣٩٥.

– وليد سيد حسنين (د.)، المرجع السابق، ص ص ٥٩–٦١.

(٢٥) Akimushkin O., Op.Cit., p. ٤٥.

(٢٦) **هبة نايل بركات (د.) وآخرون، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ٢٠١٠**، ص ص٢٢٦–٢٣١.

(٢٧) انظر لوحات أرقام (١)، (٢): الجلدة اليمنى واليسرى للمرقعة (٢٦١م مرقعات) موضوع البحث (تنشر لأول مرة).

(٢٨) **نصر الله مبشر الطرازى: الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب، القاهرة – مطبعة دار الكتب، ١٩٦٨م** ، ص ص ١٦٨–١٧٠، بركات (د.) وآخرون، المرجع السابق ، أنظر اللوحات (٤،٢،٣)، ص ص٢٢٦، ٢٢٨،٢٢٧.

– **نصر الله مبشر الطرازى:** فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م، القسم الثانى (ص– ى)، مطبعة دار الكتب، القاهرة ، ١٩٦٧م، ص ص ١٢٤،١٢٣ .

(٢٩) انظر لوحة رقم (٣): الصفحة الأولى من المرقعة (٢٦١م مرقعات) موضوع البحث (تنشر لأول مرة).

(٣٠) **بديع جمعة (د.) وأحمد الخولى (د.): تاريخ الصفويين وحضارتهم، القاهرة، ١٩٧٦م،** ص ص ٢١٦-٢١٨.

(٣١) **أبوالحمد محمود فرغلي (د.)، التصوير الإسلامي: نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الطبعة الأولي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩١م،** ص ٣١٦.

(٣٢) جمعة (د.)، الخولي (د.)، المرجع السابق، ص ص ١٦٤-١٨٥.

(٣٣) **ربيع حامد خليفة (د.)، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند من القرن ٩هـ-١٥م حتى القرن ١٣هـ -١٩م، الطبعة الأولي، القاهرة، ٢٠٠٧م،** ص ص ٥٨-٦٠.

(٣٤) راجع فرغلى (د.): المرجع السابق، ص ٣١٩ وخليفة (د.)، المرجع نفسه، ص ١٥٩.

(٣٥) تم نشر اللوحتين أرقام (٤)، (٥) من هذا البحث فى (بركات (د.)، المرجع السابق، اللوحات أرقام (٢،٤)، ص ص ٢٢٦، ٢٢٩).

(٣٦) **رباعي:** هو أحد أنماط الشعر الفارسي الذي يتألف من أربعة أشطر يتفق أولها وثانيها ورابعها في القافية، ويجوز أن يقفي الشطر الثالث أو يهمل، وتسمى الرباعية "رباعي كامل" إذا اتفقت قافية الأشطر الأربعة. ويعد هذا النمط من الشعر فارسياً بحتاً، ومن أشهر أمثلته (رباعيات الخيام). ونجح شعراء الفرس في هذا النظم نجاحاً باهراً وانتشر بسرعة فائقة لدى الهنود والأتراك الذين اقتبسوه ونظموا منه أشعاراً كثيرة.

- **صادق نشأت ومصطفى حجازى، صفحات عن إيران، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٦٠م،** ص ص ١٨٨، ١٨٩. والمصرى (د.)، المرجع السابق، ص ١٧٢.

(٣٧) **قطب اليزدى:** هو قطب الدين محمد اليزدى البغدادي، أحد نوابغ الخطاطين الذين برعوا في الكتابة بخط النستعليق خلال القرن العاشر الهجري (١٦م)، وهو تلميذ "مالك الديلمي". ولد في يزد ثم سافر إلى بغداد وسكن بها حتى وفاته، وضع قطب الدين" رسالة في نماذج الخط، وجمع فيها تراجم وشرح لأحوال اثنين وخمسين خطاطاً مشهوراً، وأسماها "الرسالة القطبية" وقدمها هدية إلى السلطان العثماني "مراد خان الثالث" في عام ٩٩٤هـ، وترجمها "مصطفي عالي أفندي الدفتري" إلى اللغة التركية بأمر السلطان "مراد خان". بقى "قطب الدين" في بغداد عشرين عاماً لا ينازعه أحد في رئاسة الخطاطين، وتوفي بعد سنة ٩٩٥هـ/ ١٥٨٦م) حيث أن تاريخ وفاته غير معروف بالضبط.

- **وليد الأعظمى: جمهرة الخطاطين البغداديين، الطبعة الأولي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، الجزء الثاني،** ص ص ٥٦٤، ٥٦٥، وللمزيد عن أعماله الخطية راجع: سرمدى، المرجع السابق، ص ٧٦٦.

(٣٨) **فن الإبرو** : هو فن الترخيم أو فن عمل الورق المرمرى عن طريق تعويم أحبار ملونة على سطح الماء واستغلال استقرارها على هذا السطح ، حيث يتم تحريك الالوان باستخدام الفرشاة أو السلك الرقيق أو الشعر الرفيع (وخاصة شعر ذيل الحصان) لتشكل بقع لونية يمكن تحويلها الى أشكال يتم نقلها وطباعتها على الورق بالتماس المباشر.

رحاب بيومى عبد الحافظ بيومى: زخارف أطر وتصاوير المدرسة المغولية الهندية (دراسة أثرية فنية مقارنة)، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. ص ص ٣٨٠-٣٨٢

(٣٩) انظر اللوحة رقم (٦) من هذا البحث (تنشر لأول مرة).

(٤٠) انظر اللوحة رقم (٧) من هذا البحث (تنشر لأول مرة).